

بحار الأنوار

[316] استحباب وضع القطن عليهما لم أربه نسا، وقد ذكره بعض الاصحاب. ثم اعلم أن هذا الخبر رواه في الفقيه (1) عن يحيى بن عبادة المكي أنه قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا جعفر عن التخضير، فقال: إن رجلا من الانصار هلك وذكر نحوه. وقال في المنتهى (2): روى الجمهور أن سفيان الثوري سأل عبد الله بن يحيى ابن عبادة المكي عن التخضير وذكر نحوه. 13 - ائعلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رأيت الميت إذا مات، لم تجعل معه الجريدة ؟ قال: تجافي عنه العذاب والحساب، ما دام العود رطبا، إنما الحساب والعذاب كله في يوم واحد، في ساعة واحدة، قدر ما يدخل القبر، ويرجع الناس عنه، فانما جعل السعفتان لذلك، ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفها إنشاء الله (3). بيان: قوله عليه السلام: إنما الحساب والعذاب إلى آخره، ينافي بظاهره ما تضمنه كثير من الاخبار من اتصال نعيم القبر وعذابه إلى يوم القيامة، إلا أن يجعل اتصال العذاب مختصا بالكفار، أو يكون الحصر باعتبار الاشدية أو المعنى أن ابتداء الحساب والعذاب إنما يكون في الساعة الاولى واليوم الاول، فإذا مضى فلا يتبدد بعده فيهما. 14 - فقه الرضا: قال عليه السلام: ثم تضعه في أكفانه، واجعل معه جريدتين إحداهما عند ترقوته تلصقها بجلده، ثم تمد عليه قميصه، والاخرى عند وركه (4). (1) الفقيه ج 1 ص 88. (2) منتهى المطلب ج 1 ص 461. (3) علل الشرايع ج 1 ص 285. (4) فقه الرضا ص 17.